لقب كما لا يخافيه الرابع الاباللقب بل قال شيخنا ان هذه الطرق
كلها مايلة لترجيح بعضها على بعض والراجحة منها يمكن التوفيق
بينها وحينئذ فينتفي الاضطراب عن السند اصلا وراسا ولذلك
اسنده الشافعي بحجابه في المبسوط للمزني وما تقدم عزوه اليه
ففيه نظر وقال البيهقي لا باس بهذا الحديث في شواهد الحكم
ان شاء الله تعالى قال النووي وهذا الذي اختاره هو المختار
ثم ان اختلاف الرواة في اسم رجل ونسبه لا يوثر ذلك لانه
ان الرجل ثقة كما هو مقتضى صنيع من صحح هذا الحديث فلا ضير
كما تقدم في كلام المحل والمنكر لا سيما وفي الصحيح مما اختلف فيه
على راويه جملة احاديث وبذلك يرد على من ذهب من اهل الحديث
الى ان الاختلاف يدل على عدم الضبط في الجملة فيضر ذلك ولو
كانت رواته ثقات الا ان يقوم دليل على انه عند الراوي المختلف
عليه عنهما جميعا او بالطريقين جميعا والحق انه لا يضر فانه كيف
ما دار كان على ثقة وقد قال النووي في اخر الكلام على المجهول من
تقريبه نقلا عن الخطيب ومن عرفت عينه وعدالته وجهل
اسمه احتج وان كان ضعيفا كما هو الحق هنا لجزم شيخنا في تقريبه
بان شيخ اسماعيل مجهول وضعف الحديث انما هو من قبل ضعفه
لا من قبل اختلاف الثقات في اسمه هذا مع ان دعوى ان عيسى
الغزيزي في المتن منتقضة بما رويناه في فوايد عبد الله الخوانيقي
قال ثنا هارون بن نوح ثنا يوسف بن خالد عن ابي معاذ الخراساني
عن عطا بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصل احدكم الى ما يستره فان لم يجد فليخط خطا وكذا رويناه
في اوا خر بن فيل قال ثنا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا واد

ابن

ابن الجراح عن الاوزاعي عن ايوب بن موسى عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليصل الى سترة او الى شجرة او الى
بعير فان لم يجد فليخط خطا بين يديه ولا يضره من مر بين يديه
ورواه ابو مالك النخعي عن ايوب فقال عن المقبري بدل ابي سلمة
وابن الدارقطني في الافراد تفرد ابي مالك بهذا الحديث قلت وفي الباب
ايضا عن غير ابي هريرة فعند ابي يعلى الموصلي في مسنده من حديث
ابراهيم بن ابي محذورة عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد من قبل باب بني شيبة حتى جا الى وجه
الكعبة فاستقبل القبلة فخط بين يديه خطا عرضا ثم كبر فصلى
والناس يطوفون بين الخط والكعبة وكذا عند الطبراني من حديث
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفي سندهما ضعف لكنهما من
طريقين احداهما مرسلة والاخرى مقطوعة يتقوى بهما حديث ابي
هريرة واذا قد ظهر ان الاضطراب الراقم في هذا السند غير موثر فلنذكر
شيا لا لاخذ شيء مما اختلف فيه الثقات مع تساويهم وتعذر الجمع
بين ما اتوا به وهو حديث شيبة في هود واخواتها فانه اختلف فيه على
ابي اسحق السبيعي فقيل عنه عن عكرمة عن ابي بكر ومنهم من زاد بينهما
ابن عباس وقيل عنه عن ابي جحيفة عن ابي بكر وقيل عنه عن البراء عن
ابي بكر وقيل عنه عن ابي ميسرة عن ابي بكر وقيل عنه عن مسروق
عن ابي بكر وقيل عنه عن مسروق وعن عائشة عن ابي بكر وقيل عنه
عن علقمة عن ابي بكر وقيل عنه عن عامر بن سعد البجلي عن ابي بكر
وقيل عنه عن عامر بن سعد البجلي عن ابي بكر وقيل عنه عن عامر
ابن سعد عن ابيه عن ابي بكر وقيل عنه عن مصعب بن سعد عن ابيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)